

## ورقة عمل

**الخدمة الاجتماعية الرياضية**  
"تحديث الممارسة: الرياضة كمجال ناشئ لممارسة الخدمة الاجتماعية"

الأستاذ الدكتور

يوسف محمد عبد الحميد  
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية  
ووكيل كلية الخدمة الاجتماعية لشؤون التعليم والطلاب  
جامعة الفيوم

٢٠٢٤ م



## مقدمة :

غالبًا ما تُستخدم الرياضة كخطاف لجذب انتباه الجمهور، وهي وسيلة تمثل نموذجًا مصغرًا للقضايا المجتمعية، ومنصة للدفاع عن الوعي بقضايا العدالة الاجتماعية، وأداة يمكن استخدامها لتعزيز رفاهية الأفراد والجماعات. نظرًا للطبيعة المتنوعة للرياضة، أصبح وكلاء التغيير من مجموعة متنوعة من المهن شركاء مخولين.

اثنتان من هذه المهن مع إمكانية إحداث التغيير من خلال التعاون بين المهنيين هما ممارسي علم النفس الرياضي والأخصائيين الاجتماعيين. فوكلاء التغيير من هاتين المهنتين القائمتين على الخدمة مجهزون جيدًا لتلبية الاحتياجات المتنوعة للرياضيين من خلال التعاون المهني.

على وجه التحديد، فإن الأخصائيين الاجتماعيين قادرين على الانخراط في فرص تعاونية مع ممارسي علم النفس الرياضي لمعالجة مجموعة من القضايا المجتمعية، والدعوة الجماعية للتغيير، ودعم الرياضيين بشكل أفضل في أماكن رياضية متعددة. علاوة على ذلك، فإن الدور الفريد للأخصائيين الاجتماعيين في سياق الرياضة يتم الدعوة إليه، وهو مجال متزايد في الخدمة الاجتماعية.

لما كانت الخدمة الاجتماعية مهنة يعمل بها اخصائيون اجتماعيون متخصصون بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على استثمار قدراتهم في تحسين أدائهم الوظيفي، والاختصاصي الاجتماعي يركز إما على حل المشكلات والصعوبات التي تواجههم، أو على وقايتهم من حدوث مشكلات تعوق أداءهم، أو أنه يساعدهم في بناء قدراتهم واكتساب مهارات إجتماعية إضافية تساعد في تحسن وتطور أفضل لقدراتهم، فإن الخدمة الاجتماعية بشكل مختصر تهتم بالجوانب الاجتماعية المؤثرة والمتأثرة في حياة الانسان.

وربما يتساءل القارئ وما علاقة الرياضة بالخدمة الاجتماعية؟ وللإجابة على ذلك التساؤل نقول (لا نبالغ إن قلنا أن الجوانب الاجتماعية والنفسية تؤثر بما لا يقل عن ٢٥٪ من أداء اللاعب أو الفريق ومهما امتلكا من مهارات وقدرات فهي لا تضمن لهما المنافسة والانتصار من دون التهيئة النفسية والاجتماعية لذلك الانتصار، ولكي نعرف أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال الرياضي، إليك بعض التساؤلات؟ كم مرة توقعت فوز المنتخب المصري في مباراة معينة بناءً على معطيات فنية ولكنه خسر تلك المباراة؟ كم توقعت فوز فريقك لما يمتلكه من لاعبين مميزين، وتفاجأت بخسارته؟ كم مرة تم جلب لاعب عالمي لفريقك، وبعقد خيالي، ولكنه خذل من جلبوه؟ كم مرة توقعت إبداع لاعبك المفضل في مباراة تنافسية نظراً لجاهزيته الفنية، ولكن خاب

توقعك؟ كم مرة سمعت -بعد خسارة فريق- عبارة "الفريق ليس في يومه" أو "اللاعب ليس في يومه"؟

جميعنا نسأل مثل تلك الأسئلة، ولكن لا بد أن نعرف أن إجابات معظمها تكمن في تأثير الفريق بعوامل اجتماعية ونفسية كان من الممكن التعامل معها وإجراء التدخل المهني المناسب للحيلولة دون حدوث مواقف الخسارة.

فاللاعب بشر له مشكلاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية، وهو مطالب من المدرب، والإدارة، والجمهور بأن يؤدي أقصى ما يملك من أداء، ومطالب بأن يتواصل مع زملائه ومع جمهوره بطريقة ايجابية وفعاله.

وهذا لن يكون إذا لم تحل مشكلاته الاجتماعية والنفسية، وتمت مساعدته لإزالة مصادر الضغط عنه، ولتنمية الدافعية والثقة لديه، والوقوف معه للتأقلم مع الظروف والمواقف المستجدة، ومساعدته على التركيز والانتباه على الأداء وإضافة إلى الضغوط التي يعاني منها كل فرد، فهو يعاني من مصادر إضافية من الضغوط. فهو يعاني من ضغوطات المدرب، والإدارة، والجمهور، والشهرة، ومن التنقل والسفر والمعسكرات والبعد عن الأسرة، ومن ضغوط خطر الإصابات، ومن ضغوط الخوف من الفشل، كل هذه تشكل ضغوطاً إضافية تجعل من توفر مهنيين متخصصين لمساعدة اللاعب على تجاوز تلك الضغوط أمر ضروري.

وبنظرة متعمقة نجد أنه في السنوات الأخيرة أصبحت الرياضة هي أحد أهم أعمدة الخدمة الاجتماعية التطوعية وأصبح المجتمع يطالب اللاعبين والمشاهير من الرياضيين والنادي الرياضية ومنظمات الرياضة والشباب أن يكون لهم دور فاعل خارج أسوار الملاعب من خلال الأعمال الاجتماعية والتطوعية داخل المجتمع، إلى جانب أن الرياضيين يواجهون جملة كبيرة من الضغوط في حياتهم مما يؤثر سلباً على أدائهم الرياضي وعلى تصرفاتهم والمزاج العام لهم بل وحتى على علاقاتهم ككل، خاصة أن اللاعب أكثر الناس تأثراً بالغرائز السبع التي ذكرها عالم الأعصاب جاك بانسكيب، حيث قال إنه من بين الغرائز الأساسية السبع في الدماغ البشري "الغضب، والخوف والذعر، والحزن، والأمومة، والمتعة/الشهوة، واللعب، والسعي/البحث" تبدو غريزة السعي هي الأكثر أهمية للاعبين من أجل الفوز والانتصار داخل الملعب، لهذا السبب ولذلك، أصبح للأخصائي الاجتماعي دور مهم جداً للعمل داخل المجال الرياضي، وأصبح المجال الرياضي أحد أهم المجالات الحديثة في الخدمة الاجتماعية.

هذه الضغوط اللامحدودة تتطلب نوعاً خاصاً من الرعاية الاجتماعية والنفسية المبكرة من أجل الحفاظ على سلامة اللاعب والحفاظ على قدراته الرياضية بأكبر قدر ممكن إلى جانب الحفاظ على سلامته النفسية والجسدية من الإصابات أو المنشطات التي قد تعيق حياته

الرياضية في المستقبل وأي تغاضي عنها أو إهمالها أو عدم معالجتها مبكرًا سيكون له تداعيات خطيرة في حياة اللاعب وعلى الفريق ككل وعلى من حوله.

ومع تطور اهتمام الدول والفرق بسلامة اللاعبين في السنوات الأخيرة والتي يعدونهم ثروة وطنية يجب المحافظة عليها ظهر ما يسمى بالخدمة الاجتماعية في المجال الرياضي Sports Social work من أجل تلبية احتياجات الرياضيين ورفاهيتهم ومساعدتهم على التخطيط والنجاح خلال مسيرتهم الرياضية وتحفيزهم للتفوق والنجاح حتى في مرحلة ما بعد الاعتزال من الرياضة.

فالأخصائي الاجتماعي الرياضي صاحب مهنة محترفة تقوم على مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على استثمار قدراتهم وتحفيزهم في تحسين أدائهم من عدة جوانب، إلى جانب المساعدة في حل المشكلات والصعوبات التي تواجههم والوقاية منها، لهذا يسعى الأخصائي الاجتماعي الرياضي إلى مساعدة الرياضيين، من خلال توفير التوجيه والتحفيز والدعم وربطهم بالتخصصات التي يحتاجون إليها من أجل ضمان رفاهيتهم العامة وضمان استمرار عطائهم الرياضي والحفاظ على سلامتهم واستقرارهم الاجتماعي والنفسي.

كل هذا جعل للخدمة الاجتماعية دورًا مهمًا في المجال الرياضي، والتي تمكن الأخصائي الاجتماعي أن يقدم مجموعة من الخدمات الاجتماعية والتوجيهية والتحفيزية التي يكون لها دور فعال في مساعدة الرياضيين على فهم أنفسهم و فهم المشكلات التي تحيط بهم وتزويدهم بالمهارات التي يحتاجون إليها، من أجل استغلال ما لديهم من إمكانيات ومهارات وقدرات، وكذلك الوقوف معهم من أجل تحديد أهدافهم على ضوء إمكانياتهم الشخصية والاجتماعية والمادية واختيار أنسب الطرق لتحقيقها في ظل الضغوط التي تحيط بهم من عدة أطراف، خاصة أن شعور اللاعب بالفشل في تحقيق أهدافه قد يعرضه إلى ما يسمى بعملية "الاحتراق" والتي تدفع اللاعب إلى العزلة الاجتماعية والمشكلات النفسية والتغيب عن بعض التمارين وانخفاض الأداء الرياضي، وربما الإقبال بشغف على بعض السلوك السلبي، كالتدخين وتناول بعض المنشطات والممنوعات لهذا تأتي الحاجة الملحة إلى وجود الأخصائي الاجتماعي في النوادي الرياضية إلى جانب اللاعبين والجهاز الفني والإداريين لمساعدتهم على التخلص من هذه الحالة مبكرًا حتى لا يفقدون قدرتهم على المنافسة الرياضية والاستمرار بالمشاركة الفعالة كل في مجاله. (الققاري: ٢٠١٩)

كما أن الأخصائي له دور مهم في كل مراحل حياة اللاعبين، سواء كان ذلك خلال طفولته وتنهيته للعب في بداية مشواره الرياضي وحمايته من الاعتداء أو الابتزاز .

لهذا أصبح للاخصائي الاجتماعي دور مهم في مساعدة الرياضيين وحمايتهم من الاستغلال في قراراتهم وحتى في مراحل متقدمة من شهرتهم الرياضية وإلى ما بعد الاعتزال ومواجهة حياة ما بعد الرياضة والانتقال ربما إلى جو اجتماعي مختلف وإلى مهنة أو وظيفة مختلفة تماما عن ممارسة الرياضة والجوانب المحيطة بها سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو المعيشية أو النفسية المختلفة وقد شاهد العالم عشرات من اللاعبين الكبار يتعرضون للإنتكاسات خلال شهرتهم بسبب الاصابات المتكررة أو المنشطات والمخدرات كما أن عدداً كبيراً منهم أصبح عالمة على المجتمع لا يجد قيمة فاتورة العلاج بينما كان يملك الثروات الطائلة والبعض منهم اضطر للعمل في مهن بسيطة أو عمال في مؤسسة حراسة أمنيه إلى جانب البعض منهم وقع فريسة عصابات ماليه إجرامية أفقدته جميع مايملك كل ذلك بسبب عدم وجود التوجيه المتخصص والتخطيط السليم المبكر في حياة اللاعبين.

وختاماً كان لعدم وجود المهنيين والمتخصصين إلى جانب هؤلاء الرياضيين كان السبب الحقيقي لهبوط مستواهم الرياضي وتراكم المشكلات المتنوعة وارتفاع نسبة الضغوط إلى جانب إفلاسهم مالياً ومواجهتهم لعدد من المشكلات الكبيرة خلال فترة شهرتهم أو وخلال فترة نهاية مشوارهم الرياضي.

#### أولاً نشأة الخدمة الاجتماعية الرياضية :

تعود أصول الخدمة الاجتماعية الرياضية إلى عصر هال هاوس على الأقل في أواخر ١٨٠٠. كانت Hull House واحدة من أوائل مؤسسات الخدمة الاجتماعية المجتمعية القائمة في الولايات المتحدة والتي استخدمت الرياضة/الترفيه كتدخل لتعزيز الرفاهية الجسدية وتعزيز المشاركة المجتمعية (Reynolds, 2017).

ومع ذلك، لم يكن حتى أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما صاغ لوسون وأندرسون بوتشر (٢٠٠٠) مخطوطة محورية تدعو إلى الخدمة الاجتماعية الرياضية، بدأ التخصص في الاعتراف به من قبل محترفي الخدمة الاجتماعية والرياضة على حد سواء.

منذ مطلع القرن، أوضح العلماء استخدام الرياضة لتعزيز تنمية الشباب الصحية (Riley & Anderson-Butcher, 2012) وأظهروا الحاجة إلى الأخصائيين الاجتماعيين في ألعاب القوى التنافسية لدعم الصحة العقلية/السلوكية للرياضيين (Beasley et al., 2022).

حتى خارج الخدمة الاجتماعية والتخصصات والمهن - بما في ذلك علم النفس الرياضي (Newman et al., 2019) ، والارشاد (McHenry et al., 2022) ، وإدارة الرياضة (Cox et al., 2022) - بدأت في استكشاف ظهور الخدمة الاجتماعية الرياضية.

ومع ذلك، يمكن إرجاع إضفاء الطابع الاحترافي على الخدمة الاجتماعية الرياضية إلى عام ٢٠١٣ عندما استضافت جمعية الخدمة الاجتماعية والرياضة في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة ميشيغان مؤتمرًا متعدد التخصصات بعنوان ما وراء الملعب: التأثير الاجتماعي للرياضة (Newman et al., 2016)

عقد هذا المؤتمر العديد من العلماء وصانعي السياسات والإداريين والممارسين البارزين الذين كانوا يعملون عند تقاطع الخدمة الاجتماعية والرياضة. ضم المتحدثون وأعضاء اللجنة علماء رياضة الشباب من مبادرة الحياة الرياضية ومعهد دراسة رياضات الشباب، بالإضافة إلى قادة المجتمع ومدربي المدارس الثانوية ومديري الألعاب الرياضية بجامعة ميشيغان والمتخصصين في الصحة العقلية.

لدعم ظهور الخدمة الاجتماعية الرياضية هيكليًا كتخصص فريد في الخدمة الاجتماعية ، أصبح تحالف الأخصائيين الاجتماعيين في الرياضة (ASWIS) رسميًا في عام ٢٠١٧. باعتبارها منظمة الخدمة الاجتماعية الرياضية البارزة، تستضيف ASWIS ندوة سنوية، وتقدم برنامج شهادة مهنية، وتوفر فرص التواصل للممارسين والإداريين والمعلمين والطلاب على حد سواء.

في عام ٢٠٢٢، مع استمرار نمو الاهتمام بهذا المجال الفريد من ممارسات الخدمة الاجتماعية ، أنشأت كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة ميشيغان برنامج شهادة الخدمة الاجتماعية الرياضية عبر الإنترنت كشكل من أشكال التعليم المستمر.

نظرًا لأن مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية (CSWE) والجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) وهيئات الاعتماد المجاورة الأخرى لا تطلب حاليًا من المتخصصين في الصحة العقلية الانخراط في مناهج دراسية خاصة لفهم الرياضة على مدار العمر، يهدف برنامج الشهادة إلى تعزيز الأخصائيين الاجتماعيين "المعرفة والمهارات والقدرات من حيث صلتها بالرياضة.

بالإضافة إلى ذلك، في عام ٢٠٢٢، تم إنشاء مجلة *Sport Social Work Journal*، والتي تحمل مهمة لتعزيز رفاهية الفرد والمجتمع من خلال تقديم رؤى علمية حول التقارب بين النظرية والبحث وممارسة الرياضة والخدمة الاجتماعية.

في حين أن المزيد من الدورات الأكاديمية وبرامج الشهادات المهنية آخذة في الظهور (Bates & Kratz, 2022) ، فإن معظم فرص التعلم تحدث بشكل غير رسمي (Magier et al., 2022).

في الواقع، ذهب كلارك وآخرون. (٢٠٢٢) إلى أن محدودية توافر المواقع العملية لتدريب الطلاب على الخدمة الاجتماعية الرياضية يمثل تحديًا يحتاج التعليم الميداني في مجال الخدمة الاجتماعية إلى علاجه.

وبالتالي، على الرغم من تطور الخدمة الاجتماعية الرياضية، لا يزال هناك قدر كبير من عدم اليقين المحيط بهذا المجال المتعدد القطاعات الفريد من ممارسة الخدمة الاجتماعية. على سبيل المثال، بحث أجراه (Beasley et al., 2021)، الذي استكشف تجارب الأخصائيين الاجتماعيين المرخصين في ألعاب القوى الجماعية، وجد أن دور الأخصائي الاجتماعي غالبًا ما يساء فهمه.

في الواقع، غالبًا ما يتم دمج الأخصائيين الاجتماعيين الرياضيين في خدمات علم النفس الرياضي، على الرغم من أن علم نفس الأداء (أي علم النفس الرياضي) والصحة العقلية/السلوكية (أي أحد مكونات الخدمة الاجتماعية الرياضية) هما مجالان متميزان للكفاءة المهنية (McHenry et al., 2021)

علاوة على ذلك، أعرب الأخصائيون الاجتماعيون الرياضيون عن مخاوفهم بشأن المفاهيم الخاطئة الشائعة للمهنة، والتي عززت الاعتقاد السائد بأن الخدمة الاجتماعية تركز فقط على رعاية الطفل و/أو برامج الرعاية الاجتماعية (Newman et al., 2022).

قد تنبع هذه المفاهيم الخاطئة من تنوع الطرق التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون الرياضيون. تهدف الدراسة الاستكشافية الحالية إلى فصل هذا الغموض، من خلال استكشاف التجارب ووجهات النظر الفريدة للأخصائيين الاجتماعيين الرياضيين. على وجه التحديد، تسعى الدراسة الاستكشافية الحالية إلى زيادة فهم تجارب الأخصائيين الاجتماعيين الرياضيين الذين: (١) يستخدمون الرياضة لتعزيز التنمية الصحية والرفاهية الشاملة، و (٢) تقديم الخدمات لأولئك المشاركين في الرياضة لتعزيز التنمية الصحية والرفاهية الشاملة.

### ثانياً : ماهية الخدمة الاجتماعية الرياضية Sports Social work

تبرز الخدمة الاجتماعية الرياضية كتخصص مهم في ممارسة الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة (Anderson-Butcher & Bates, 2021; Moore et al., 2018; Newman et al., 2019).

ومع ذلك، لا تزال الأدوار المحددة لـ «الأخصائي الاجتماعي الرياضي» غير واضحة داخل مهنة الخدمة الاجتماعية وعبر الأنظمة الرياضية. تشير الأبحاث الحديثة إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين الراسخين والطموحين الذين يستكشفون الفرص المهنية في البيئات



الرياضية يواجهون فرصًا تعليمية محدودة (على سبيل المثال، البرامج الأكاديمية والتعليم المستمر والتطوير المهني) (Magier et al., 2022).

قد تؤدي ندرة تعليم الخدمة الاجتماعية القابلة للتطبيق إلى إعاقة قدرة الأخصائيين الاجتماعيين الرياضيين على الانخراط في ممارسة الخدمة الاجتماعية القائمة على الكفاءة. ولزيادة ترسيخ الخدمة الاجتماعية الرياضية كتخصص فريد في مهنة الخدمة الاجتماعية وإعداد الجيل القادم من الأخصائيين الاجتماعيين بكفاءة، من الضروري تحديد مجال الممارسة الواسع والمتنوع هذا. اقترحت الأبحاث السابقة (see Tarr et al., 2023) إن الخدمة الاجتماعية الرياضية يمكن تحديدها بثلاث طرق متميزة على المستوى الشخصي (أي الكلينيكي):

(١) استخدام الرياضة لتعزيز التنمية الصحية والرفاهية الشاملة، غالبًا من خلال البرمجة الرياضية للشباب ؛

(٢) تقديم الخدمات للمشتغلين بالرياضة لتعزيز التنمية الصحية والرفاه الشامل، وغالبًا ما تكون خدمات الصحة العقلية/السلوكية للرياضيين المتنافسين ؛

(٣) العمل في مجال الرياضة بهدف تعزيز التنمية الصحية والرفاه الشامل، في كثير من الأحيان كمدرّب رياضي.

حيث تعد القدرة على فصل تنوع الطرق التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون عند تقاطع الخدمة الاجتماعية والرياضة خطوة تالية حاسمة في تعزيز التخصص الفريد. لقد بدأنا نشهد زيادة في عدد الأخصائيين الاجتماعيين الرياضيين الذين يتم تعيينهم للعمل في بعض أفضل البرامج الرياضية في جميع أنحاء البلاد. في محاولة لتحقيق هذه القفزة من الخدمة الاجتماعية إلى الخدمة الاجتماعية الرياضية.

ذكرت الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) أن «المهمة الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية هي تعزيز رفاهية الإنسان والمساعدة في تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية لجميع الناس، مع الاهتمام بشكل خاص باحتياجات وتمكين الأشخاص الضعفاء».

هناك بضع كلمات يجب الانتباه إليها في هذا التعريف. في كثير من الأحيان في الخدمة الاجتماعية الرياضية ، تكون كلمة «ضعيف» مثيرة للاهتمام لأن الأفراد يعانون من فهم أن الرياضيين يمكن اعتبارهم مجموعة ضعيفة من السكان.

غالبًا ما يرى الناس أن الرياضيين يتمتعون بنقاط قوة وخصائص متطرفة، وإمكانية الوصول إلى الموارد، وغيرها من الفوائد التي قد لا يتمتع بها عامة السكان. في حين أن هناك بعض الحقيقة في ذلك، فهناك أشياء تحدث في حياتهم تتطلب تدخلًا في الخدمة الاجتماعية.

فالخدمة الاجتماعية الرياضية هي مجال للخدمة الاجتماعية يركز على الاحتياجات الفريدة للرياضيين على المستويين الفردي والبيئي. (Matt Moore:2020)

ويعزز الأخصائيون الاجتماعيون الرياضيون صحة ورفاهية الرياضيين من خلال تزويدهم بالموارد والدعم لتلبية احتياجاتهم الصحية السلوكية والنفسية والاجتماعية. كما تعزز الخدمة الاجتماعية الرياضية العدالة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي من خلال تعزيز رفاه الإنسان، والحد من أضرار الفقر، والمساهمة في تنمية رأس المال البشري من خلال التركيز على الاحتياجات الفريدة للرياضيين على المستويين الفردي والبيئي.

نحن لا نشعر بالقلق فقط بشأن الرياضيين أنفسهم، ولكننا نشعر بالقلق أيضًا بشأن البيئة التي يتنافسون فيها. يمكن أن يشمل ذلك زملائهم في الفريق والمدربين والإداريين والأفراد الآخرين الذين يشكلون جزءًا من فرق الأداء الرياضية. يمكن أن يمتد هذا إلى طيف المجتمع أيضًا. سيبدأ العلاج بممارسة مباشرة. قد يعني هذا تقديم المشورة والتدخلات العلاجية من خلال الخدمات القائمة على السريرية، أو تنمية المهارات الحياتية ومحو الأمية المالية.

ونعلم أيضًا أن الرياضة يمكن أن تكون قوية عندما يتعلق الأمر بتنظيم المجتمعات. لقد رأينا هذا مع الأحداث الأخيرة في عالمنا. جزء من الخدمة الاجتماعية الرياضية هو كيف يمكننا مساعدة الرياضيين على استخدام منصتهم. نريد تثقيفهم ومساعدتهم على الدعوة إلى عالم يدعم الصحة والتنمية.

إن الأخصائيين الاجتماعيين الرياضيين بارزون أيضًا في التعليم. يعود هذا إلى أن يكون الأخصائيون الاجتماعيون جزءًا من الفضاء الرياضي. نشهد زيادة في عدد الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في ألعاب القوى على مستوى العالم ونريد التأكد من أننا نزودهم بالتعليم المستمر.

يسعى الأخصائيون الاجتماعيون الرياضيون إلى تعزيز قدرة الرياضيين على تلبية احتياجاتهم الصحية السلوكية والنفسية والاجتماعية. هدفنا العام هو إيصال العملاء إلى نقطة الاستقلال الذاتي والسماح لهم بالشعور بالتمكين.

نريد أن يخطو خطوات كبيرة في حياتهم دون الحاجة إلى تدخل مستمر من الأخصائيين الاجتماعيين.

يعتقد الأخصائيون الاجتماعيون الرياضيون أنه إذا تمكنا من تقديم خدمات ممتازة، فسنكون قادرين على تلبية احتياجات الأفراد بسرعة. يمكننا بعد ذلك إعدادها ليس فقط للنجاح على المدى القصير، ولكن أيضًا للنجاح على المدى الطويل. ينطبق النجاح قصير الأجل وطويل الأجل داخل المنافسة وخارجها. يهتم الأخصائيون الاجتماعيون الرياضيون بالمنافسة

لأننا نفهم مدى أهميتها. ومع ذلك، فإننا نتفهم أيضًا أن الحياة أكثر من الرياضة. الرياضة ليست سوى جزء واحد من هوية الرياضي وعلينا التأكد من أننا نبحث عن ذلك.

نريد أيضًا التحدث عن تشجيع الرياضيين على الدفاع عن التغيير لأن لديهم غالبًا منصات كبيرة. إذا سعد رياضي مشهور وشارك معلومات حول التحديات التي تحدث في عالمنا، فإنه يجذب الانتباه. لديهم القدرة على مساعدة الآخرين على التحرك في الاتجاهات التي نحتاج إلى السير فيها.

كما يشجع الأخصائيون الاجتماعيون المنظمات الرياضية والمجتمعات والمؤسسات الأخرى على الاعتراف بالرياضيين كسكان ضعفاء. جزء مما يفعله الأخصائيون الاجتماعيون الرياضيون هو التوعية بالتحديات المحددة التي تواجه الرياضيين. يفهم المسؤولون أن الرياضيين لديهم احتياجات. تقع على عاتقهم مسؤولية مساعدتهم على تلبية تلك الاحتياجات والحصول على التدخلات التي يحتاجون إليها. بهذه الطريقة، يمكن دعمهم رياضيًا وفي حياتهم طويلة الأمد.

مما سبق يتضح لنا أن الخدمة الاجتماعية الرياضية هي مجال متخصص في مهنة الخدمة الاجتماعية. يركز على تلبية الاحتياجات والتحديات الفريدة للرياضيين والأفراد المشاركين في الرياضة (Gricus,2020) ، وهو اتجاه متعدد التخصصات يجمع بين مبادئ الخدمة الاجتماعية والمعارف والخبرات المتصلة بالرياضة.

ويركز الأخصائيون الاجتماعيون الرياضيون على تعزيز الرفاه العام للرياضيين والمدربين والمجتمع الرياضي ككل ؛ وهي تقوم بهذا العمل من خلال الدعوة، ووضع السياسات، والتنظيم المجتمعي، والتعليم، وتقديم برامج موجهة للأفراد والفرق والمدربين والمنظمات. تم وصف بعض البؤر المحددة للأخصائيين الاجتماعيين الرياضيين .

#### ثالثاً: أهداف الخدمة الاجتماعية الرياضية :

هناك العديد من الأهداف التي يمكن تحقيقها في المجال الرياضي بكل مجالاته من خلال الإخصائي الاجتماعي ويمكن إيجازها بالنقاط التالية:(القفاري: ٢٠١٩)

١- مساعدة اللاعب على قيادته لحياته بنفسه في جميع مجالاتها المختلفة والاعتماد على الذات في هذا الجانب والتوازن في القيام بأدواره المتنوعة دون تقصير في أحد جوانبها سواء الرياضية أو الأسرية أو المالية أو الصحية أو التطوعية أو العلاقات العامة وغيرها .

- ٢- تزويد الرياضيين بالمعلومات المتخصصة والاجتماعية التي يحتاجونها مما يسهم في زيادة معرفتهم لذاتهم وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الرياضي وتوجيهه للتركيز على نقاط القوة مع مراعاة تنمية جوانب الضعف التي يواجهها.
- ٣- رفع مستوى الوعي لدى الرياضي والنادي الرياضية في كيفية تأثير المنافسة الرياضية على اللاعب طوال حياته.
- ٤- مساعدة اللاعبين والفرق الرياضية والجمهير على التمسك بأخلاق اللعب النظيف وقواعد الضبط الاجتماعي وحماية الممتلكات العامة وسلامة اللاعبين جميعا من الاعتداء أو الإصابات والتفاعل الاجتماعي السليم.
- ٥- تقوية الروح الإيجابية للرياضي في نظرته لذاته ولجوانب الحياة عموما ولمن حوله ولمستقبله الرياضي ولما بعد الاعتزال.
- ٦- لفت الانتباه إلى التحديات العقلية والنفسية التي قد تواجه اللاعب ومساعدته على التخلص من النظرة السلبية لهذه الأمراض وعدم الشعور بالعار في التعامل معها ومواجهتها مبكراً.
- ٧- مساعدة اللاعب على الاختيار المناسب للمجال الرياضي الذي يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم المختلفة والظروف المحيطة بهم واستغلال قدراتهم البدنية والمهارية واستعداداتهم الشخصية إلى أقصى حد ممكن مما يساعد على الشعور بالتوافق مع النفس ومع المجتمع المحيط.
- ٨- تحديد الفروق الفردية بين الرياضيين من أجل مساعدتهم على النمو في ضوء هذه القدرات وتقوية الدافعية لديهم وتشجيعهم على ممارسة الرياضة بالطريقة الصحيحة والسليمة واستخدام أساليب التعزيز والتحفيز في هذا الجانب.
- ٩- تقديم مساعدة للرياضيين المصابين على مواجهة الآثار الناتجة عن الإصابة والعمل على تعديل البيئة الاجتماعية المحيطة حتى يحدث توازن بينه وبين بيئته ورفع مستوى القدرة على العودة من الإصابة وإعادة التكيف بشكل سليم مقنن وروح إيجابية متفائلة دون قلق أو خوف.

١٠- عمل الإخصائي الاجتماعي على تجانس روح عمل الفريق كمجموعة ومساعدتهم على الاستفادة من المؤسسات والمصادر في المجتمع لمساعدة اللاعبين والنادي وتدعيم العلاقات الإيجابية بين جميع الأطراف ذات العلاقة سواء داخل أروقة النادي أو خارجه.

١١- المشاركة الفاعلة من قبل الإخصائي الاجتماعي في بناء الثقة في روح الفريق الرياضي والتحفيز المستمر للاعبين ووضع الخطط المهمة في ذلك.

١٢- مساعدة النوادي الرياضية وتشجيعها للقيام بدور فاعل داخل المجتمع وخارج أسورة النادي لإقامة أنشطة ثقافية ورياضية وصحية وتطوعية هادفة لجميع أبناء المجتمع.

١٣- إجراء البحوث وتنسيق الحالات وتقديم المشورة لوزارات الرياضة والشباب وللنوادي الرياضية عموماً وتطوير السياسات وتقديم الدعم الاجتماعي في المجال الرياضي من أجل أداء ورفاهية الرياضيين وسلامتهم.

#### رابعاً : كفاءات الخدمة الاجتماعية الرياضية:

أنشأ مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية تسعة كفاءات في أكثر من ٢٠ سلوكاً للممارسة يبحثون عنها في الأخصائيين الاجتماعيين المحترفين. كان من السهل نقل هذه الكفاءات إلى الخدمة الاجتماعية الرياضية نظراً لوجود أوجه تشابه بين المجال وبعض مجالات التخصص الفرعي الأخرى.

#### (١) الكفاءة الأولى : القدرة على إظهار السلوك الأخلاقي والمهني.

جوهر كونك أخصائياً اجتماعياً هو مدونة أخلاقيات NASW. نريد أن نتأكد من أننا نبقى مخلصين لقيمنا الأساسية ومبادئنا الأخلاقية التي تحدد شكل السلوك المهني في هذا المجال. هناك عدد قليل من الاعتبارات الأخلاقية التي يتعين علينا تقديمها للأخصائيين الاجتماعيين الرياضيين، بالنظر إلى بعض الرياضيين الذين نعمل معهم والضغط الذي يمارس عليهم. بالنسبة لأولئك منكم الذين يعملون في تلك المساحة، تتألق المنافسة أحياناً حول ما هو مناسب. يحتاج الأخصائيون الاجتماعيون إلى التأكد من أنهم يركزون على إجمالي الرياضي وليس فقط المنافسة.

#### (٢) إشراك التنوع والاختلاف في ممارستنا:

نحن نعلم أن كل رياضي سيكون مختلفًا عن التالي. يأتي العديد منهم من مواقع مختلفة، وخلفيات عائلية، وحالات اجتماعية واقتصادية، وما إلى ذلك. لكي نكون ناجحين، علينا أن نأخذ في الاعتبار الخصائص الفريدة التي تحدد الرياضيين من منظور أوسع. وهذا يشمل الهويات الأخرى التي لديهم في حياتهم لأن مكوناتهم الرياضي هو جزء واحد فقط من هويتهم.

**(٣) النهوض بحقوق الرياضيين والعدالة:**

هذا شيء قام به الأخصائيون الاجتماعيون الرياضيون بعمل رائع على مدى السنوات الخمس إلى ١٠ الماضية. كان الأخصائيون الاجتماعيون يؤيدون وثائق مثل NCAA Mental Health Practices Best Practices، والتي تحدد كيف يجب أن نتعامل مع الصحة العقلية والصحة السلوكية على مستوى الجامعة. لقد لعبوا دورًا أساسيًا في العمل مع NCAA والمنظمات الأخرى حول الاعتداء الجنسي والعنف بين الأشخاص داخل الرياضة واضطرابات النوم وعافية الرياضيين. لقد قادنا اتهامات بمشاريع بحثية تتعلق بتعاطي المخدرات وإساءة استخدامها داخل ألعاب القوى. لقد عملنا مع اللجنة الأولمبية لولايات المتحدة في مجموعة متنوعة من المشاريع المختلفة أيضًا. كان الأخصائيون الاجتماعيون أساسيين في إنشاء بعض التدريبات التي يتم تقديمها الآن من خلال المركز الأمريكي للرياضة الآمنة، الذي يصادق على المتطوعين الرياضيين ويحقق في الانتهاكات التي يرتكبها المدربون أو المتطوعون أو الأفراد الآخرون.

بالنظر إلى الانخراط في الأبحاث الرياضية، علينا الاستمرار في اكتساب فهم أفضل لما يبدو عليه الخدمة الاجتماعية الرياضية حقًا. ما هي تأثيرات وجود أخصائي اجتماعي ضمن برنامج رياضي؟ ما هي النتائج التنافسية والحياتية التي تم تحقيقها من خلال مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين في ممارسة السياسة الرياضية؟

كان هناك تشريع حديث كان يبحث في تمويل الإغاثة وإدارة رياضات الشباب. تضررت العديد من المنظمات الرياضية الشبابية من ميزانياتها نتيجة لأزمة الصحة العامة. نريد التأكد من استمرار المنظمات الرياضية الشبابية في تلقي التمويل. بهذه الطريقة، يمكن للرياضيين العودة إلى اللعب عندما يكون آمنًا، ويمكننا الاستمرار في تقديم خدمات رائعة.

من الأمثلة على كيفية ظهور السياسة الرياضية من خلال إشراك الرياضيين والمنظمات الرياضية الجماعية والمجتمعات. لا يجب عليك فقط العمل في الخدمة الاجتماعية، ولكن أيضًا محاولة فهم شكل التطور الرياضي الصحي. اعتمادًا على مستوى المنافسة، قد يبدو هذا التطور مختلفًا. من خلال إشراك الأفراد، يمكننا الانغماس في المنظور البيئي. نحن نتقهم أن الرياضي جزء من فريق، وهذا الفريق جزء من منظمة، وهذه المنظمة جزء من مجتمع. نحن بحاجة إلى أن نكون قادرين على الانخراط في جميع مستويات تلك الرياضة.

نحتاج أيضًا إلى التفكير في تقييم الرياضيين والرياضات الجماعية والمنظمات. يمكن أن تكون بعض الإحصاءات المحددة حول مكونات الصحة السلوكية والصحة العقلية عالية إلى حد ما. جزء من وظيفتنا كأخصائيين اجتماعيين رياضيين هو أن نكون قادرين على تقييم احتياجات الرياضيين. ما هي احتياجات هذه الفرق والمنظمات الرياضية ؟

بالانتقال إلى مكون التدخل، من المهم التفكير في كيفية القيام بذلك. ما هي الخدمات التي يمكننا وضعها ؟ ما هي الأدوار التي يمكن أن يضطلع بها الأخصائيون الاجتماعيون داخل المجتمعات الرياضية ؟ يمكنك بعد ذلك تقييم عملنا مع الفرق والمنظمات والاستمرار من هناك.

ونعرض فيما يلي للأقسام التالية موجّهة حول الأخصائيين الاجتماعيين الرياضيين الذين: (١) يستخدمون الرياضة لتعزيز التنمية الصحية والرفاهية الشاملة، و (٢) يقدمون الخدمات لأولئك المشاركين في الرياضة لتعزيز التنمية الصحية والرفاهية الشاملة. علاوة على ذلك، ضمن هذين الفريقين، يتم تنظيم النتائج حول الفئات الفرعية للفرص والفوائد والحوافز التي تتم مناقشتها.

**خامساً: دور الأخصائيين الاجتماعيين في الرياضة: القيم المشتركة والتعاون بين المهنيين والمساهمات الفريدة :**

يمكن أن تكون الرياضة، كتدخل اجتماعي، خطأً قوياً لجذب انتباه الجمهور، ووسيلة تمثل نموذجاً مصغراً للقضايا المجتمعية، ومنصة للدفاع عن الوعي بقضايا العدالة الاجتماعية ذات الصلة، وأداة يمكن استخدامها لتعزيز رفاهية الأفراد والجماعات ( Hartmann & Kwauk, 2011)

ويرجع ذلك جزئياً إلى الطبيعة المعقدة والمتنوعة للرياضة، فقد أصبح وكلاء التغيير من مجموعة متنوعة من المهن شركاء متعددي التخصصات ومهنيين. على سبيل المثال، ضمن المجال متعدد التخصصات لتنمية الشباب الإيجابية القائمة على الرياضة والتعليم التدريبي، «أصبحت التخصصات غير ذات الصلة في السابق مثل الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الحركة وإدارة الرياضة والتربية البدنية شركاء مخولين» ( Newman, Ortega, Lower, & Paluta, 2016, p. 437)

لشرح الطبيعة متعددة التخصصات للرياضة، توضح الورقة الحالية كيف أن وكلاء التغيير من مهن الخدمة الاجتماعية وعلم النفس الرياضي قادرون ومجهزون جيداً لتلبية الاحتياجات المتنوعة للرياضيين من خلال التعاون المهني. على وجه التحديد، من خلال استكشاف تقاطع القيم والمبادئ الأخلاقية لكل مهنة، يتم تقديم أمثلة لإثبات كيف يمكن للأخصائيين الاجتماعيين وممارسي علم النفس الرياضي الانخراط في شراكات ذات مغزى.

علاوة على ذلك، تسعى المخطوطة الحالية إلى الدعوة إلى الدور الفريد للأخصائيين الاجتماعيين في سياق الرياضة، وهو مجال متزايد في الخدمة الاجتماعية.

تتمتع مهنة علم النفس الرياضي بتاريخ غني في تعليم وتدريب عوامل التغيير. كما تم تعريفه من قبل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2018)، يسعى ممارسو علم النفس الرياضي إلى تعزيز «الأداء الأمثل والرفاهية للرياضيين، والجوانب التتموية والاجتماعية للمشاركة الرياضية، والقضايا النظامية المرتبطة بالإعدادات والمنظمات الرياضية».

علاوة على ذلك، تنص جمعية علم النفس الرياضي التطبيقي (AASP) على أن «الهدف العام هو تعليم المهارات العقلية اللازمة للأداء المستمر في التدريب والمنافسة، وزيادة الالتزام ببرامج التمرين، ومساعدة الأفراد على تحقيق إمكاناتهم».

ومع ذلك، نظرًا لأن الاحتياجات المتنوعة للرياضيين من جميع الأعمار تزداد باستمرار، فإن الطلب على التعاون بين المهنيين يتزايد أيضًا بشكل دائم.

أما مهنة الخدمة الاجتماعية فهي في وضع فريد للمشاركة في سياقات متنوعة والتعاون مع مجموعة متنوعة من عوامل التغيير. في صميم المهنة، من أجل معالجة القضايا المجتمعية المتعلقة بتعزيز العدالة الاجتماعية للجميع، تكمن مهمة الخدمة الاجتماعية، الذي يهدف إلى تعزيز رفاهية الإنسان. تصف الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) السمة المميزة تاريخيًا للخدمة الاجتماعية بأنها تركز على «رفاهية الفرد في سياق اجتماعي ورفاهية المجتمع».

ويجسد هذا النهج البيئي الشامل الذي يشمل الأفراد منظور النظم الإيكولوجية للتنمية البشرية (Bronfenbrenner, 1995).

علاوة على ذلك، تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين إلى مقابلة العميل في مكانه (على سبيل المثال، جغرافيًا وعاطفيًا ونمائيًا وما إلى ذلك) وعنوان «من ظهر» (Lung, Stauffer, & Alvarez, 2008, p. 7)

من هذا المنظور، يتم فهم البيئة البشرية والتنمية من خلال التفاعلات الديناميكية والمستمرة مع البيئة الاجتماعية.

### (١) الأخصائيون الاجتماعيون في الرياضة:

بدأت مهنة الخدمة الاجتماعية في الانخراط في جهود تكاملية داخل الرياضة. على سبيل المثال، تحالف الأخصائيين الاجتماعيين في الرياضة (ASWIS) هو منظمة وطنية معترف بها حديثًا تسعى إلى «تعزيز رفاهية الفرد والمجتمع من خلال الشراكات بين مهنة الخدمة الاجتماعية ومجال ألعاب القوى» (aswis.org).



لدى تحالف الأخصائيين الاجتماعيين في الرياضة العديد من اللجان المخصصة لخدمة احتياجات الرياضيين في مجموعة متنوعة من البيئات، بما في ذلك الشباب والجماعات والرياضة الاحترافية. ويعمل المؤتمر السنوي للمنظمة كوسيط للتواصل مع مهنيي الخدمات المباشرة الآخرين، والدعوة إلى إجراء تغييرات في التعليم والسياسات، ونشر البحوث التجريبية.

يعمل الأخصائيون الاجتماعيون حاليًا مع بطولات رياضية محترفة وفرق رياضية. على سبيل المثال، المدير الاكلينيكي لمؤسسة NFL Player Care ومدير شؤون المجتمع في Detroit Tigers هم أخصائيون اجتماعيون مدربون.

بالإضافة إلى ذلك، يتم توظيف الأخصائيين الاجتماعيين في الأقسام الرياضية الجامعية جنبًا إلى جنب مع علماء النفس والمستشارين وغيرهم من أخصائيي الرعاية الصحية.

على سبيل المثال، الجامعات الكبيرة - بما في ذلك جامعة ميشيغان، وجامعة تكساس، وجامعة إنديانا - جامعة بورديو إنديانابوليس - لديها أخصائيون اجتماعيون مدمجون في جميع أقسامها الرياضية.

وبالمثل، يعمل الأخصائيون الاجتماعيون كمديري برامج لبرامج رياضة الشباب الدولية والوطنية والجامعية. تشمل العديد من البرامج المعترف بها على المستوى الوطني مؤسسة كرة القدم الأمريكية، و Girls on the Run، و LiFEsports Initiative، و EDGE Youth Program، وبرنامج قيادة الشباب في نادي لوس أنجلوس لكرة القدم. علاوة على ذلك، في جميع أنحاء المجتمعات المحلية، يعمل الأخصائيون الاجتماعيون كمدرسين رياضيين، من رياضة المدارس المتوسطة والثانوية إلى ألعاب القوى الجماعية.

علاوة على ذلك، يشارك علماء الخدمة الاجتماعية في جهود البحث الانتقالي التي تركز على تعليم التدريب وكذلك البرامج والممارسات الإيجابية لتنمية الشباب. على سبيل المثال، وجد نيومان وزملاؤه (٢٠١٦) أن قادة الرياضة الشباب (على سبيل المثال، مدربي دوري الشباب والمدرسة الثانوية والرياضات الجامعية) يعتبرون تنمية الشباب الإيجابية محتوى حاسمًا يجب تضمينه في تعليم التدريب.

حدد نيومان وكيم وتاكر وألفاريز (٢٠١٨) المبادئ الرئيسية لعلم التعلم القائم على المغامرة وتطبيقها على رياضة الشباب كوسيلة لتعزيز البرمجة الرياضية الفعالة للشباب. وتشمل المبادئ الرئيسية الأنشطة المصممة والمتسلسلة، والتيسير المتعمد، واستخلاص المعلومات لنقل التعلم، والعواقب الحقيقية والفورية.

بالإضافة إلى ذلك، طور نيومان وألفاريز (٢٠١٥) نموذج Coaching on the Wave، والذي تم تكييفه من نموذج العلاج بالمغامرات القائم على التعلم التجريبي الاكلينيكي.

على وجه التحديد، تم تصميم النموذج لتوفير إطار عمل للمساعدة في توجيه البرمجة المتمدة والممارسات التيسيرية لقادة الرياضة الشباب أثناء تعليمهم مهارات حياة الشباب التي تعتبر حاسمة لكل من الرياضة ومجالات الحياة الأخرى.

## (٢) التعاون بين المهنيين:

ك مهنة متعددة التخصصات، يمتلك الأخصائيون الاجتماعيون القدرة على المشاركة بنشاط في مجموعة متنوعة من البيئات الرياضية مع تعزيز رفاهية الفرد ورفاهية المجتمع. تتماشى العديد من القيم الأساسية للخدمة الاجتماعية بشكل مباشر مع المبادئ التي قدمتها AASP - وهي مؤسسة تهدف إلى توفير القيادة لتطوير النظرية والبحث والممارسة التطبيقية في مجال الرياضة، والممارسة، وعلم نفس الصحة - لممارسي علم النفس الرياضي، مما يجعل التعاون بين المهنيين مفيدًا وعمليًا. فعلى سبيل المثال، بالإضافة إلى الكفاءة والنزاهة المهنيين، تؤكد المهنتان على أهمية العدالة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية.

في محاولة لتعزيز رفاهية الرياضيين ومعالجة القضايا النظامية المرتبطة بالرياضة، لا يمكن للأخصائيين الاجتماعيين التعاون فحسب، بل يمكنهم أيضًا تعزيز جهود ممارسي علم النفس الرياضي. قد يستلزم ذلك تحديد الاحتياجات بشكل جماعي لفرد أو مجموعة، وتقليل وصمة العار المرتبطة بتلقي خدمات الصحة العقلية بشكل تعاوني، والعمل معًا ببساطة لتمكين العملاء من الوصول إلى إمكاناتهم في سياق رياضي.

في الوقت الحالي، يوجد تعاون مهني بين ممارسي علم النفس الرياضي والأخصائيين الاجتماعيين على الأقل. ومع ذلك، هناك وضع واحد حيث من المعروف أن التعاون بين المهنيين يحدث داخل الأقسام الرياضية الجماعية، غالبًا في فرق الرعاية متعددة التخصصات. تركز الأقسام الرياضية الجامعية على صحة الطلاب الرياضيين ورفاهيتهم من خلال تسهيل التنسيق عمدًا بين مجموعة متنوعة من المتخصصين في الرعاية الصحية. لذلك، هناك مجموعة متنوعة من الفرص لممارسي علم النفس الرياضي والأخصائيين الاجتماعيين للتعاون، ودعم رفاهية الطلاب والرياضيين.

على سبيل المثال، في حالة الطالب الرياضي الذي يعاني من التوتر والقلق، قد يقدم ممارس علم النفس الرياضي استراتيجيات للتعامل مع التوتر على المدى القريب، لا سيما فيما يتعلق بأدائه الرياضي.

ومع ذلك، من منظور الأنظمة البيئية، قد يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى فهم السبب الجذري للتوتر والقلق للطالب الرياضي، ثم معالجة الضغوطات من خلال نهج متعدد الأنظمة.

على سبيل المثال، قد يهدف الأخصائي الاجتماعي ليس فقط إلى فهم كيفية تأثير الإجهاد على الأداء الرياضي للطالب، ولكن أيضًا كيف يؤثر هذا الإجهاد على أدائه اليومي في مجموعة متنوعة من مجالات الحياة (أي الأكاديميين والعلاقات الاجتماعية).

علاوة على ذلك، بالإضافة إلى معالجة التأثير الذي يسببه الإجهاد، قد يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى معالجة المشكلات الأساسية التي تسببت في التوتر في الأصل. بالإضافة إلى ذلك، من خلال نهج متعدد الأنظمة، قد يعمل الأخصائي الاجتماعي كمدافع ومتواصل للطالب الرياضي لربطه بالموارد والدعم المطلوب.

في هذا الإطار المحدد، يمكن إحالة الطلاب الرياضيين الباحثين عن الخدمة إلى ممارس علم النفس الرياضي أو الأخصائي الاجتماعي، لأنهم يقدمون خدمات مماثلة. ومع ذلك، قد تتاح للآخرين الذين يبحثون عن خدمات في إعدادات مختلفة الفرصة لاختيار عامل التغيير الذي يرغبون في العمل معه والذي من الأفضل أن يتناسب مع احتياجاتهم. هذا القرار هو في النهاية اختيار الفرد، ويمكنهم اتخاذ قرار مستتير من خلال مراجعة مهمة وأهداف كل مهنة.

على سبيل المثال، بحكم التعريف، يسعى ممارسو علم النفس الرياضي غالبًا إلى «تعليم المهارات العقلية اللازمة للأداء باستمرار في التدريب والمنافسة» (AASP, 2019, para. 2)، بينما يهدف الأخصائيون الاجتماعيون على نطاق أوسع إلى «تعزيز رفاهية الإنسان والمساعدة في تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية لجميع الناس» من منظور بيئي للتنمية (NASW, 2017, p. 2).

لذلك، في حين أن كل منها مهياً للانخراط في تعاون بين المهنيين بسبب مهامه المهنية، فإن لكل منها أيضًا نهجًا فريدًا خاص به عند خدمة احتياجات الأفراد.

### (٣) تعزيز رفاه الإنسان في الرياضة من خلال قيم الخدمة الاجتماعية :

يتم وصف كل من قيم الخدمة الاجتماعية الستة ومبادئها الأخلاقية المصاحبة لها، كما هو موضح في مدونة أخلاقيات (NASW's 2017)، بالتفصيل في الأقسام التالية. تشمل قيم الخدمة الاجتماعية الستة: الخدمة والعدالة الاجتماعية وكرامة وقيمة الشخص وأهمية العلاقات الإنسانية والنزاهة والكفاءة.

وبالمثل، كما أوضحت (AASP, 2019)، تشمل المبادئ العامة الستة لممارسي علم النفس الرياضي الكفاءة والنزاهة والمسؤولية المهنية والعلمية واحترام حقوق الناس وكرامتهم والاهتمام برفاهية الآخرين والمسؤولية الاجتماعية.

يتم توفير نماذج لكيفية استخدام كل قيم الخدمة الاجتماعية لتعزيز الرفاهية الفردية والمجتمعية من خلال الرياضة. لتسليط الضوء على موازنة قيم الخدمة الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية داخل الرياضة، تتم مناقشة العديد من البيئات الرياضية المختلفة. استنادًا إلى التجارب الحية للمؤلفين كأخصائيين اجتماعيين وممارسي علم النفس الرياضي والرياضيين والمدربين، تشمل هذه البيئات الرياضية الرياضة المجتمعية ورياضة الشباب والرياضة بين المدارس وألعاب القوى الجماعية والرياضة الاحترافية والتعليم التدريبي. في النهاية، نهدف إلى تقديم نماذج مشتركة ومحددة للسماح للقارئ بتحديد الفرص المحتملة للتعاون بين المهنيين مع محترفي علم النفس الرياضي، مع الدعوة أيضًا إلى دور الأخصائيين الاجتماعيين في الرياضة.

#### (أ) الخدمة :

ويسترشد الأخصائيون الاجتماعيون بقيمة الخدمة في عملهم المهني. تُعرّف الخدمة بأنها الالتزام بخدمة الآخرين فوق المصلحة الشخصية للفرد. ينخرط الأخصائيون الاجتماعيون في مساعدة الآخرين من خلال استخدام مهاراتهم وقيمهم ومعارفهم في السعي لتحقيق مبادئهم الأخلاقي المتمثل في مساعدة المحتاجين ومعالجة المشاكل الاجتماعية. يتضمن هذا التركيز على الخدمة تركيزًا مهنيًا على الانخراط في عمل مجاني بالإضافة إلى الأدوار مدفوعة الأجر. إن التزام الأخصائيين الاجتماعيين بخدمة الآخرين بما يتجاوز عملهم المدعوم ماليًا يخلق فرصة فريدة لإتاحة مجموعة مهاراتهم لمعالجة القضايا المهمة في رياضة الشباب.

غالبًا ما تعتمد بيئات الرياضة الشبابية على خدمة الآخرين لتقديم تجارب إيجابية للشباب من خلال المشاركة الرياضية. يمكن أن يتخذ هذا شكل أعضاء مجلس إدارة متطوعين، ومدربين أولياء الأمور، والحكام، من بين آخرين.

على سبيل المثال، في برنامج رياضي يخدم الشباب الضعفاء اجتماعيًا و/أو من المجتمعات المحرومة اقتصاديًا، قد يقدم الأخصائي الاجتماعي خدمات للأفراد والأسر الذين يفتقرون إلى الموارد لمعالجة قضايا معينة (مثل خدمات الصحة العقلية، والحصول على الأمن الغذائي، والتنقل في حدث مؤلم، إلخ).

عندما يشترك الأخصائيون الاجتماعيون في برامج رياضية للشباب للانخراط في نهج شامل للنظم البيئية، تكون البرامج أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمشاركين، وبالتالي تعزيز المهارات الحياتية القيمة من خلال المشاركة الرياضية بمرور الوقت.

بالإضافة إلى ذلك، من خلال اتجاه الأنساق البيئية، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين التأثير على رياضة الشباب من خلال جلب خبراتهم إلى المناصب القيادية. على سبيل المثال، ويمكن للأخصائي الاجتماعي أن يدافع عن المعونة المالية أو التعليم المجاني للمشاركين ذوي الدخل المنخفض في المجتمع المحلي وأن يشارك في تنظيم المجتمعات المحلية لدعم السياسات وفرص تمويل الرياضات الشبابية على مستوى الحكومات المحلية. في هذه السيناريوهات، يتماشى ممارسو علم النفس الرياضي الذين يضعون الأسبقية على التمسك بالمسؤولية المهنية والعلمية، والاهتمام برفاهية الآخرين، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية بشكل جيد مع الأخصائيين الاجتماعيين الذين يهدفون إلى تقديم خدمة ذات صلة ثقافياً.

وبالتالي، يمكن لكل من المهن القائمة على الخدمات العمل بشكل تعاوني لمعالجة كل من القضايا على المستويين الكلي والجزئي لجعل الفرص الرياضية متاحة وقابلة للاستمرار لجميع الشباب بشكل أكثر فعالية.

#### (ب) العدالة الاجتماعية

يتم تبني قيمة العدالة الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية من خلال الالتزام بالسعي إلى التغيير الاجتماعي من خلال اتباع المبدأ الأخلاقي المتمثل في تحدي الظلم الاجتماعي. ويشمل هذا العمل، على سبيل المثال لا الحصر، زيادة الوعي بالقمع والتنوع، والسعي لتحقيق تكافؤ الفرص لجميع الناس من خلال ضمان الوصول إلى الموارد والخدمات والمعلومات، وفتح الأماكن حتى تتمكن جميع الفئات من المشاركة في صنع القرار على مستويات مختلفة من المواطنة.

بصفتهم محترفين ملتزمين بالعدالة الاجتماعية، فإن الأخصائيين الاجتماعيين في وضع جيد للتشاور مع الرياضيين المحترفين الذين يستخدمون مناصبتهم للدفاع عن القضايا الاجتماعية.

تتمتع الرياضة بالقدرة على أن تكون وسيلة للتغيير الاجتماعي ( Kaufman & Wolff, 2010 ) ، وبدأ المزيد من الرياضيين على المستوى الاحترافي في الانخراط كحلفاء ونشطاء رياضيين في مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية (على سبيل المثال، فريديريك، بيغوارو، وساندرسون، ٢٠١٨). على سبيل المثال، ينخرط الرياضيون المحترفون في دوري NBA و WNBA، من بين آخرين، في نشاط الرياضيين، مستخدمين وضعهم الاجتماعي لدعم الحركات ضد التمييز العنصري (على سبيل المثال، حياة السود مهمة).

بينما يتعامل الرياضيون مع هويات الناشطين والحلفاء، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين العمل كوكلاء تغيير جنباً إلى جنب مع ممارسي علم النفس الرياضي في مساعدة الأفراد والفرق على التنقل في هوياتهم المتقاطعة. وفي هذا الصدد، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين أيضاً أن يساعدوا الشباب أو الرياضيين في سن الدراسة الجامعية الذين قد يكونون ضحايا للظلم الاجتماعي، مثل التمييز العنصري، على التغلب على وضعهم المحدد لأنهم غالباً ما لا يملكون الموارد أو القدرات اللازمة لاتخاذ إجراءات بمفردهم.

يمكن تسخير معرفة الأخصائيين الاجتماعيين والتزامهم بالعدالة الاجتماعية من خلال توفير التثقيف حول مفاهيم مثل الاضطهاد والإنصاف، ومساعدة الرياضيين المحترفين على تطوير مهارات تنظيم المجتمع لإشراك الآخرين في قضاياهم، والتشاور مع الرياضيين في جهود الدعوة.

إن التزام الخدمة الاجتماعية بالعدالة الاجتماعية يكمل مبادئ علم النفس الرياضي المتعلقة باحترام حقوق وكرامة الآخرين، والاهتمام برفاهية الآخرين، والمسؤولية الاجتماعية. بشكل جماعي، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين وممارسي علم النفس الرياضي تقديم الدعم للرياضيين في متابعة أجدادهم الخاصة بالعدالة الاجتماعية.

### (ج) كرامة الشخص وقدره

وتؤكد مهنة الخدمة الاجتماعية على كرامة الشخص وقدره. وبينما يسعى الأخصائيون الاجتماعيون إلى تمكين العملاء من الاعتراف باحتياجاتهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، يجب على الأخصائيين الاجتماعيين تبني التنوع والتشديد على تفرد الفرد. على وجه التحديد، تسلط مدونة أخلاقيات الخدمة الاجتماعية الضوء على المبدأ الأخلاقي القائل بأن الأخصائيين الاجتماعيين يحترمون الكرامة والقيمة المتأصلة في الشخص، والتي تدعو الأخصائيين الاجتماعيين إلى معالجة أي مصالح متضاربة بين العميل والمجتمع الأوسع. قد تتعارض مسؤولية الأخصائيين الاجتماعيين عن تمكين العملاء من الاعتراف باحتياجاتهم وتلبيةها مع معايير بيئتهم. على سبيل المثال، يؤكد أحمداني (٢٠١١) أن وصمة العار الاجتماعية والذاتية غالباً ما تصاحب رغبة الأفراد في طلب المساعدة لمخاوف الصحة العقلية.

لذلك، يسعى الأخصائيون الاجتماعيون إلى التخفيف من هذه التصورات السلبية والشواغل الشخصية لتمكين العملاء الأفراد من التعرف على قيمتهم الخاصة وتعزيز تجاربهم الحياتية.

في سياق الرياضة، غالباً ما يتم التغاضي عن احترام كيفية تشكيل الشخص بأكمله من خلال تجارب فريدة طوال مسار حياته. على وجه التحديد، يتم توضيح ذلك داخل ألعاب القوى

الجماعية، وهي بيئة غالبًا ما تهدأ فيها الصحة العقلية الإيجابية والرفاهية مقابل الرفاهية البدنية ونجاح الفرد أو البرنامج.

غالبًا ما يُنظر إلى متابعة المساعدة أو طلب المساعدة على أنها نقطة ضعف داخل مجتمع ألعاب القوى الجماعية. ومع ذلك، توضح الأبحاث أن الطلاب الرياضيين ليسوا فقط عرضة لمخاوف الصحة العقلية والرفاهية، بما في ذلك الاكتئاب والتفكير الانتحاري واضطراب الأكل (Gill, Rowan, & Moore, 2017) ، ولكن الطلاب الرياضيين أبلغوا أيضًا عن شعورهم براحة أقل في البحث عن خدمات الصحة العقلية من الخدمات الأكاديمية والرياضية (Moore, 2017)

بالإضافة إلى تقديم الخدمات الاكلينيكية للطلاب الرياضيين، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين التأثير على ألعاب القوى الجماعية من خلال تعزيز علاقات المدربين الرياضيين مع الطلاب الرياضيين من خلال التعليم حول تأثير التجارب الفردية على الصحة العقلية والرفاهية.

كما يمكن للأخصائيين الاجتماعيين الشراكة مع ممارسي علم النفس الرياضي، الذين يتبنون أيضًا مبادئ دعم النزاهة المهنية، واحترام حقوق الناس وكرامتهم، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لمعالجة هذه المخاوف المتعلقة بالصحة العقلية والرفاهية من أجل تعزيز أداء الطلاب الرياضيين بشكل فعال.

#### (د) أهمية العلاقات الإنسانية:

تسلط مهنة الخدمة الاجتماعية الضوء على أهمية العلاقات الإنسانية، حيث يرى الأخصائيون الاجتماعيون أن العلاقات هي وسيلة مهمة للتغيير ولتعزيز التغيير بشكل فعال، يجب إشراك العملاء كشركاء في عملية التغيير. على وجه التحديد، تتمسك المهنة بالمبدأ الأخلاقي القائل بأن الأخصائيين الاجتماعيين يعترفون بالأهمية المركزية للعلاقات الإنسانية.

في إطار ممارسة الخدمة الاجتماعية ، تعتبر العلاقات الإيجابية حاسمة لنجاح أي شكل من أشكال التدخل الاجتماعي. في الواقع، أدرك هاو (1998) أن «الصفات النفسية الاجتماعية للعلاقة بين الاخصائي والعميل هي عنصر رئيسي في نجاح أو عدم نجاح الخدمة المقدمة».

على غرار ممارسة الخدمة الاجتماعية ، في سياق الرياضة، غالبًا ما تكون العلاقات حاسمة لتعزيز رفاهية الأفراد. على سبيل المثال، داخل فرق الرياضة للشباب، غالبًا ما تم تحديد المدربين على أنهم مؤثرون بشكل خاص. في الواقع، أظهرت الأبحاث أن العلاقات بين المدربين والشباب لها تأثير قوي بشكل خاص على نتائج الشباب المتعلقة بالمهارات الحياتية (Newman, Anderson-Butcher, & Amorose, 2018).

توضح العديد من نماذج التدريب التي تركز على الشباب، مثل نموذج التدريب على الموجة، الدور الحاسم للمدرب كميّس في عملية التعلم عند استخدام رياضة الشباب لتعزيز التنمية الإيجابية (Newman & Alvarez, 2015). كما ذكر نيومان وألفاريز (٢٠١٥)، أن «بناء العلاقة وتطوير العلاقات المناسبة والإيجابية» هي «في صميم جميع أعمال الشباب». لذلك، فإن مهنة الخدمة الاجتماعية قادرة على المساعدة في تعزيز تعليم التدريب وممارسات تدريبي الشباب من خلال تزويد المدربين باستراتيجيات لتعزيز العلاقات الصحية والمشاركة الإيجابية مع المشاركين الشباب. وبالمثل، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين التعاون مع ممارسي علم النفس الرياضي ومبادئهم المتوافقة مع احترام حقوق الناس وكرامتهم والاهتمام برفاهية الآخرين في العمل كمحفزات في بناء العلاقات بين مجموعات المدربين والشباب ومساعدة المهنيين.

#### (هـ) النزاهة:

النزاهة، وهي قيمة أساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية، هي جزء لا يتجزأ من تركيز الأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة الكلية والجزئية على حد سواء. على وجه التحديد، تحدد مدونة أخلاقيات العمل الاجتماعي المبدأ الأخلاقي القائل بأن الأخصائيين الاجتماعيين سيتصرفون بطريقة جديرة بالثقة. في الأساس، يجب على الأخصائيين الاجتماعيين التصرف بأمانة ومسؤولية مع إظهار الممارسة الأخلاقية في المنظمات والمؤسسات التي يعملون فيها. والنزاهة مبدأ حيوي في العديد من المهن ولكنها بارزة بشكل خاص في الخدمة الاجتماعية. يجب أن يكتسب الأخصائيون الاجتماعيون علاقة مع عملائهم وأن يكونوا مصدر دعم جدير بالثقة، بغض النظر عن المعايير والقيم الثقافية المتضاربة أو المتناقضة. لذلك، يتعين على الأخصائيين الاجتماعيين أن يتحلوا بالشفافية مع مؤسساتهم من أجل تقديم أفضل خدمة لعملائهم في جهودهم لتعزيز رفاهية الفرد والمجتمع. في إطار الرياضة المجتمعية، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين أن يلعبوا دورًا محوريًا. على نطاق واسع، توفر الرياضة المجتمعية فرصًا للأشخاص من جميع الأعمار للمشاركة في الرياضة والترفيه والنشاط البدني. وقد دعمت البحوث فكرة أن الرياضة المجتمعية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على التنمية المجتمعية من خلال تحسين القضايا الاجتماعية وكذلك خفض تكاليف الرعاية الصحية ومعدلات الجريمة. (Vail, 2007) ويمكن للأخصائيين الاجتماعيين، بسبب تدريبهم على تنظيم المجتمعات المحلية، أن يضطلعوا بدور أساسي في قيادة الحركات الاجتماعية والإنمائية للمجتمعات المحلية.



يمكن للأخصائيين الاجتماعيين أن يكونوا جزءًا من الرياضة المجتمعية - ويلعبون دورًا فيها - من خلال الشراكة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، وربط المجتمعات بالموارد، والعمل كأعضاء نشطين في مجلس الإدارة، والتدريب، وتقديم الدعم للآخرين مع التمسك بالمهمة والقيم والمبادئ الأخلاقية والمعايير الأخلاقية لمهنة الخدمة الاجتماعية. إن التوافق المباشر مع مبادئ علم النفس الرياضي للنزاهة والمسؤولية المهنية والعلمية، والنزاهة داخل الرياضة المجتمعية تسمح بالصدق، وتعزز الروح الرياضية، وتساعد على الحفاظ على رؤية و/أو مهمة المجتمع والرياضة. لذلك، إلى جانب ممارسي علم النفس الرياضي، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين العمل كمحترفين نموذجيين في إنشاء مساحات رياضية مجتمعية مسؤولة وصادقة وتستحق ثقة المجتمع.

#### (و) الكفاءة :

وفي إطار المهنة، يقدم الأخصائيون الاجتماعيون الخدمات والمساعدة للأفراد والمجتمعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً. وبالتالي، يتم تعليم وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين للبناء باستمرار على معارفهم وقدراتهم وكفاءاتهم من أجل تقديم خدمات ذات كفاءة ثقافية. وتبرز قيمة الكفاءة في العمل الاجتماعي المبدأ الأخلاقي المتمثل في أن يعمل الأخصائيون الاجتماعيون في نطاق ممارستهم وخبرتهم، وأن يسعوا باستمرار إلى الاستفادة من معارفهم المهنية مع الإسهام في الوقت نفسه في قاعدة المعارف القائمة.

لذلك، في حين أن الأخصائيين الاجتماعيين يهدفون إلى خدمة الآخرين، فمن المتوقع أن يطوروا المعرفة باستمرار من خلال استخدام الممارسات ذات الصلة المستنيرة بالأدلة من أجل خدمة عملائهم على أفضل وجه وتعزيز رفاهية الإنسان. هذا الالتزام بالكفاءة هو قيمة ذات صلة أيضًا بالرياضات بين المدارس.

الكفاءة ظاهرة حاسمة في الرياضات بين المدارس. يمكن للأخصائيين الاجتماعيين أن يكونوا نماذج نموذجية لما يعنيه تقدير الكفاءة من خلال عملهم مع الرياضات المدرسية. تتمثل إحدى طرق نموذج هذه القيمة في استخدام الممارسات القائمة على الأدلة لمعالجة قضايا معينة تؤثر على الرياضيين الشباب، مثل الصحة العقلية والدعم الاجتماعي.

الأهم من ذلك، قد يكون الأخصائيون الاجتماعيون أكثر فاعلية في إثبات أهمية الكفاءة في جهودهم لتعلم ثقافة بيئة الرياضة بين المدارس. على وجه التحديد، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين وينبغي عليهم بذل جهود كبيرة لاكتساب فهم للإعداد الرياضي الفريد بين المدارس من أجل الدعم الفعال للمشاركين واللاعبين والمدربين، من بين آخرين.

من خلال البحث عن خبرة المطلعين على الرياضة - مثل المدربين واللاعبين وحتى الآباء - يمكن للأخصائيين الاجتماعيين إظهار احترامهم لخبرة الآخرين واكتساب المعرفة اللازمة ليكونوا فعالين في هذه البيئة المحددة. يمكن للأخصائيين الاجتماعيين وممارسي علم النفس الرياضي المشاركة معًا وإظهار الكفاءة والمسؤولية المهنية والعلمية واحترام حقوق الناس وكرامتهم للتعرف بنشاط على سياق الرياضة بين المدارس - وخبرة بعضهم البعض - لتقديم دعم أكثر ملاءمة ثقافيًا وشموليًا في البيئات الرياضية.

#### سادساً: عوائق تقديم الخدمات :

هناك الكثير من حواجز الخدمة التي يتعين على الأخصائيين الاجتماعيين مساعدة الرياضيين على فهمها. الأول هو أنه، من وجهة نظر مجتمعية، يتم إخبار الرياضيين أنه من المفترض أن يقبلوا الألم ويتعاملوا مع الشدائد. من المتوقع ألا تظهر أي علامة ضعف، مما يؤدي إلى نتائج عكسية. نأمل أن يشعر الأفراد الذين يمرون بهذه التحديات بالراحة الكافية للحدث، لكن المجتمع يخبر الرياضيين بشكل مختلف.

أحد أكبر الحواجز التي نواجهها هو محاولة محاربة بعض الصور النمطية المجتمعية الموجودة هناك. هذا لا ينطبق فقط على البيئة الرياضية. معظم الأماكن المجتمعية لديها معرفة محدودة بالصحة العقلية. هذا يعني أن الرياضيين غالبًا لا يستطيعون التمييز بين كمية الضيق الطبيعية وغير الطبيعية. ستكون حياة الرياضي دائمًا مليئة بالصراع والمنافسة، وستكون مليئة بالتقلبات العاطفية. نحتاج إلى أن يكون الرياضيون قادرين على التعرف عندما يتجاوز الخط من طبيعي إلى غير طبيعي. كيف تؤثر الكمية غير الطبيعية من الإجهاد على آليات مواجهتها وقدرتها على تحقيق أهدافها بطريقة آمنة وصحية ؟

يميل الرياضيون أيضًا إلى مقاومة الخدمات. في كثير من الأحيان، يتلخص هذا في نوع اللغة التي نستخدمها في ممارستنا. يخاف الرياضيون عندما يسمعون اختصارات كبيرة، ويخافون عندما يبدأون في التفكير في الوقت الذي يحتاجون إليه لقضاء وقت في التعرف عليه.

هناك الكثير من مكونات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تدخل في ذلك. بصفتنا أخصائيين اجتماعيين، نحتاج إلى مقابلة الرياضيين حيث هم ضمن سلسلة التغيير المستمرة. نحن بحاجة إلى مساعدتهم على فهم أن دورنا هو السماح لهم ليس فقط بالتحسن في المنافسة ولكن أيضًا التأكد من أنهم سيكونون في مكان صحي وسعيد على المدى الطويل.

على المستوى الجماعي، غالبًا ما يبلغ الرياضيون أن لديهم معرفة محدودة حول توافر الخدمة والراحة. أهم شيء تجده هو أن الرياضيين الجامعيين لديهم جداول زمنية صارمة. عندما تفكر في حياة رياضي، فأنت بحاجة إلى التفكير في الأمر بطريقة يكون لديها وظيفة بدوام كامل

بينما تحاول أيضًا أن تكون طالبًا بدوام كامل. إنها ساعات طويلة والضغط الذي يتم فرضه على هؤلاء الأفراد. التوافر عامل مهم. يستيقظ رياضي، ويذهب إلى وجبة إفطار جماعية، ويحضر الفصل، ويشارك في الممارسة، ويذهب لتناول العشاء، وفجأة يكون الوقت متأخرًا في الليل. هل يجب عليهم أداء واجباتهم المدرسية أو محاولة مقابلة مستشار لمواجهة بعض تحدياتهم؟ يتم تقسيم الخدمات على مستوى الجامعة إلى ثلاث فئات. تركز إحدى الفئات على العوامل الأكاديمية مثل خدمات التدريس والتطوير الوظيفي والإرشاد الأكاديمي. الفئة الثانية هي الخدمة الرياضية.

يمكن أن يكون هذا التدريب الرياضي وعلم النفس الرياضي والبحث عن المهنيين الطبيين. الفئة الثالثة هي خدمات الصحة السلوكية. يمكن أن يشمل ذلك الاستشارة وممارسات اليقظة وأي خدمات يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون الرياضيون. مستويات الراحة للخدمات الأكاديمية والرياضية على مقياس من خمس نقاط تحوم عادة فوق المستوى الرابع. كانت خدمات الصحة السلوكية تحوم دون المستوى الثالث.

هناك تفاوت في مقدار الراحة التي يتمتع بها الرياضيون في تلقي الأشياء التي يمكن أن تؤثر عليهم في الجوانب الرياضية والأكاديمية مقابل الجانب السلوكي.

العائق الأخير هو أن الرياضيين غالبًا ما يعتقدون أنهم إذا قالوا إن لديهم تحديًا صحيًا سلوكيًا، فقد يفقدون وقت اللعب، أو يفقدون منحة دراسية، أو يتلقون انخفاضًا في رواتبهم، أو يفقدون العلاقات مع زملائهم في الفريق. إنهم يختبرون أفكارًا داخلية ليست بالضرورة صحيحة. هناك مستوى معين من الحقيقة لبعضهم، لكنها عادة ما تكون أفكارًا يستحضرها الرياضي نفسه. علينا أن نأخذ هذا في الاعتبار.

### سابعاً: مستقبل الخدمة الاجتماعية الرياضية

إن مستقبل الخدمة الاجتماعية الرياضية مشرق للغاية. قبل بضع سنوات، تم إنشاء تحالف الأخصائيين الاجتماعيين في الرياضة، وهو منظمة دولية للخدمة الاجتماعية الرياضية، وهو ما يشبه ما تفعله نيو ساوث ويلز لمهنة الخدمة الاجتماعية الشاملة.

تتكون عضويته من أفراد يرغبون في العمل في الفضاء الرياضي، ولكن لديهم دعم منظمة احترافية. كان الأخصائيون الاجتماعيون الذين يريدون اتباع المسار الرياضي مفيدتين. نحن قادرون على العمل مع المنظمات المجتمعية مثل NCAA وNAIA، وقد حدث هذا منذ إنشاء تحالف الأخصائيين الاجتماعيين في الرياضة.

لقد شهدت السنوات الأخيرة أيضًا زيادة في تمويل المنح والبحوث المستمرة التي تمت مراجعتها من قبل الأقران والتي تم إجراؤها في مساحة الخدمة الاجتماعية الرياضية.

سمح تمويل المنح للأفراد بالتركيز على التنمية الإيجابية للشباب على مستوى الجامعة، في محاولة لإيجاد أفضل الممارسات لمعالجة مخاطر الصحة السلوكية. يمكننا أيضًا معالجة المشكلات النظامية التي نجدها في الرياضات الاحترافية. الكثير من برامج الخدمة الاجتماعية في جميع أنحاء البلاد لديها الآن موضوعات اختيارية خاصة على مستوى البكالوريوس والخريجين في الخدمة الاجتماعية الرياضية. هناك أيضًا برنامج رسمي في الولايات المتحدة يتم تقديمه من خلال تحالف الأخصائيين الاجتماعيين في الرياضة لأولئك الذين يريدون أن يصبحوا أخصائيين اجتماعيين رياضيين معتمدين.

يحصل هذا البرنامج على ٥٢ وحدة تعليم مستمر من خلال نيو ساوث ويلز وكذلك في سوق العمل المتوسع.

نشهد المزيد من الوظائف الموجهة للأخصائيين الاجتماعيين الرياضيين، سواء كانت مناصب إكلينيكية أو تعمل في تطوير الطلاب الرياضيين.

كما تقوم الكثير من البطولات الرياضية المحترفة بتوظيف أفراد في مناصب الخريجين لمساعدة الرياضيين أثناء انتقالهم من الرياضة. يتم اختيار الأخصائيين الاجتماعيين لهذه الأنواع من الوظائف أيضًا.

على الرغم من عدم وجود وفترة في الوظائف، إلا أن هناك وظائف أصبحت متاحة بسهولة. أتوقع أننا سنشهد انفجارًا في عدد وظائف الخدمة الاجتماعية الرياضية الموجودة هناك لأننا نؤسس أنفسنا أكثر. سنكون قادرين على إجراء أبحاث التقييم لتوضيح ما يمكن أن يعنيه وجود أخصائي اجتماعي ضمن فريق.

#### خاتمة:

هناك اقتباس لنيلسون مانديلا يقول، «الرياضة لديها القدرة على تغيير العالم». حيث يمكن للرياضة أن توحد مجتمعنا ومجتمعاتنا معًا. يمكننا في كثير من الأحيان الالتفاف حول رياضي أو فريق، وتوفر لنا الرياضة لحظة للتراجع وتجربة شيء ممتع. يمكن أن يترك عقولنا تبتعد عن الضغوط التي لدينا في الحياة.

إذا تم استخدام الرياضة بالطريقة الصحيحة واستمرت في إشراك المزيد من الأخصائيين الاجتماعيين، فيمكننا السماح لها بالنمو أكثر. يمكننا توسيع هذا المشهد الرياضي للتأكد من أن الأمر لا يتعلق دائمًا بالمنافسة فحسب، بل يتعلق أيضًا باستخدام الرياضة كفرصة لتدريس دروس قيمة في الحياة.

لذا فقد أصبحت الرياضة قوة اجتماعية بارزة في جميع أنحاء المجتمع وداخل حياة الكثير من الناس. عندما يتم تصميمها وتسهيلها عن قصد بواسطة عوامل التغيير، فإن الرياضة هي خطاف قوي ووسيط ومنصة وأداة يمكن أن تعزز رفاهية الإنسان. نظرًا للطبيعة المعقدة والمتنوعة للرياضة وكذلك المبادئ التكميلية والقيم المشتركة، فإن التعاون المهني بين العمل الاجتماعي وعلم النفس الرياضي عملي ومفيد.

من خلال التعاون بين المهنيين، يمتلك الأخصائيون الاجتماعيون القدرة على تعزيز التنمية المجتمعية، وتوفير برامج رياضية منصفة للشباب، وتعزيز الصحة العقلية الإيجابية في ألعاب القوى الجماعية، وتعزيز التعليم والتدريب للمدربين، والدعوة إلى العدالة الاجتماعية، ودعم الممارسات ذات الكفاءة الثقافية.

ومع ذلك، فإن ممارسي علم النفس الرياضي لديهم معرفة متخصصة وتدريب في العمل مباشرة مع الأفراد لدعم أهداف أداؤهم، والعمل من أجل التغيير الاجتماعي من خلال طرق أدوارهم كعوامل تغيير. لذلك، يجب على الأخصائيين الاجتماعيين تعلم تعقيدات القضايا الحالية من خبرة ممارسي علم النفس الرياضي وأن يكون لديهم تواضع ثقافي ليكونوا منفتحين على استخدام هذه المعرفة.

ومع ذلك، بغض النظر عن اللقب المهني، لتعزيز رفاهية وتنمية الرياضيين وغيرهم من المشاركين في أشكال مختلفة من الرياضة بشكل فعال، يجب على وكلاء التغيير الانخراط في تعاون مهني هادف.

إن وجود العديد من المتخصصين في الصحة العقلية مع وجهات نظر ذات صلة ولكن مختلفة قليلاً للعمل على القضايا بشكل جماعي يخلق مجتمعًا فريدًا من الممارسة لديه إمكانات كبيرة.

نظرًا للتركيز الحالي على الصحة العقلية والرفاهية في البيئات الرياضية، فإن وجود مجتمع متنوع من الممارسين لتلبية الاحتياجات بشكل أفضل والدعوة إلى التغييرات سيكون مفيدًا لمستقبل كلتا المهنتين القائمتين على الخدمة في سياق الرياضة.

## المراجع

- (1) Newman, T., Okamoto, K., Kimiecik, C., Sohns, E., Burns, M., & Magier, E.: **The role of social workers in sport: Shared values and opportunities for interprofessional collaborations**, Journal of Sport Psychology in Action,10(3), 2019. doi: 10.1080/21520704.2019.1642270
- (2) Tarkington Newman, Kaitlin Okamoto, Lauren Beasley, Carlynn Kimiecik, Levone Lee, Cecelia Tarr, Erica Magier and Anita Tucker: **Sport Social Work: Unique Opportunities, Benefits, and Barriers**, Sport Social Work Journal, 2024, 5, 35-52
- (3) Anderson-Butcher, D., & Bates, S. : **Social work and youth sport**, Child and Adolescent Social Work Journal, 38(4), 359-365,2021.
- (4) Beasley, L., Newman, T., & Hardin, R. : **Sport as a social work specialty: Perspectives of licensed social workers employed in collegiate athletics**, Advances in Social Work, 21(4),2022.
- (5) Clark, G. W., Robinson, Y., Fischer, D., & Vanderwill, W. :**Sport social work: The maize & blueprint**. Sport Social Work Journal, 1(1),2022.
- (6) Cox, A., Beasley, L., & Hardin, R. : **Application of social work theory in sport management curriculum: Ecological systems theory**, Sport Management Education Journal, 16(1),2022.
- (٧) عبد الله القفاري: الضغوط الحياتية التي يتعرض لها لاعبو كرة القدم وتأثيرها على أدائهم ، مقال منشور بموقع عاجل السعودي ، 19 نوفمبر ٢٠١٩ . <https://ajel.sa/>

- (8) Matt Moore: **Introduction to Sport Social Work**, PhD, continued.com/social-work, Article 38.2020.
- (9) Tarr, C., Newman, T., Santos, F., & Turgeon, S. : **The duality of sport social workers coaching critical positive youth development within competitive youth sport**, International Sport Coaching Journal, 11(1),2023.